نصوص من التراث :

الفانيد في حلاوة الأسانيد

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)

تحقيق أ . مرزوق علي إبراهيم*

تقديم :

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وآله ، وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد . . .

فإن الله كرَّم هذه الأمة وشرَّفها ، وفضلها بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم قديمها وحديثها ، إسناد موصول ، كالذي نجده فيما روي من أحاديث النبى ﷺ ، فقد كانوا يتحرون النقل عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة ، عن مثله ، حتى تتناهى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ ، فالأحفظ ، والأضبط ، فالأضبط ، والأطول مجالسة لمن فوقه ، ممن كان أقصر . ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهًا وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ، ويضبطوا حروفه ، ويعدُّوه عدًا ، فهذا من فضل الله على هذه الأمة ، فنستودع الله شكر هذه النعمة ، وغيرها من نعمة .

وإذا نظرنا إلى طرق تحمل الحديث وأقسامه[1] ، تبين لنا تلكم الدقة المنهجية لهذا

(*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب .

(١) ومجامعها ثمانية أقسام :

القسم الأول : السماع : من لفظ الشيخ ، وسواء كان من حفظه أو من كتابه . وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير . . . ثم «حدثنا» و «حدثني» . . . ثم يتلو ذلك : «أخبرنا» .

القسم الثاني : القراءة على الشيخ .

القسم الثالث : الإجازة وهي أنواع :

أولها : أن يجيز لمعيَّن في مُعين . **ثانيهما** : أن يجيز بمعين في غير مُعيَّن .

ثالثهما : أن يجيز لغير مُعيَّن بوصف العموم ، مثل أن يقول : أجزت للمسلمين ، أو أجزت لكل أحد ، أو أجزت لمن أدرك زماني ، وما أشبه ذلك .

رابعها : الإجازة للمجهول أو بالمجهول . **خامسها** : الإجازة للمعدوم ، وكذا للطفل الصغير . =

العلم المنضبط ، الذي يقوم علي التحري والتحقيق ، وظهر بجلاء أنَّ المسلمين سبقوا الأمم جميعًا باستخدامهم المنهج العلمي الصحيح في توثيق النصوص[١] .

«ولما خص الله هذه الأمة بعلم الإسناد : نَصَبَ للقيام بحفظه خواص من الحفاظ النقاد ، وجعلهم ذابِّينَ عن سنة نبيه ﷺ في جميع الأوقات والبلاد ، باذلين وسعهم في تبيين الصحة من طرقها والفساد ، خوفًا من الانتقاص منها والازدياد ، ودحضًا لما اخترعه أهل الأهواء والعناد ، وحفظًا علي الأمة إلي يوم التناد ، فبالغوا في ذلك بالجد والاجتهاد ، ولا تزال على القيام بذلك - بحمد الله ولطفه - طوائف من خواص العباد ، إلى انقضاء الدنيا وإقبال المعاد ، وإن قلوا وقرُبوا من النفاد[٢]» .

= سادسها : إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً بعد ليرويه المجاز له إذا تحمله المجيز بعد ذلك .

القسم الرابع : المناولة وهي نوعان :

أحدهما : مناولة مقرونة بالإجازة . وثانيهما : المناولة المجردة عن الإجازة .

القسم الخامس : المكاتبة : وهي أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئًا من حديثه بخطه ، أو يكتب له ذلك وهو حاضر .

القسم السادس : إعلام الراوي للطالب بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه أو رواية من فلان مقتصرًا على ذلك من غير أن يقول : اروه عني ، أو أذنت لك في روايته ، ونحو ذلك . . .

القسم السابع : الوصيّةُ بالكُتب : أن يوصِي الراوي بكتاب يرويه ، عند موته أو سفره ، لشخص .

القسم الثامن : الوِجادَةُ : أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه ، أو لَقِيَه ، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، ولا له منه إجازة ولا نحوها . انظر مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ٢٤٥-٢٩٥ باختصار (تحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن . ط . دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٤م) . وإرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ ١٢١-١٤٢ (تحقيق الدكتور نور الدين عتر - دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٩٩١م) .

(١) من ذلك ما قيل عن مقدمة ابن الصلاح : « . . .قد أخذت مكانها الجليل بين الكتب الأمهات لعلوم الحديث . لكنها غابت طويلاً في مجال مناهج البحث ، فلم يلتفت أكثر المشتغلين منا بهذه المناهج تأريخًا أو دراسة أو ترجمة ، إلى أنَّ مقدمة ابن الصلاح تعطينا أدق القواعد للمنهج النقلي الذي تأصل في مدرسة علماء الحديث ، إلى المدى الذي لا أعلم أنَّ مناهجنا المحدثة قد تجاوزته . . .

وقد أعلم أنَّ عصرنا الحديث قدم إلى المنهج النقلي جديدًا من وسائل التوثيق للنصوص والمرويات ، لم تكن متاحة لجيل مضى ، كأجهزة التصوير ومعامل الفحص الكيميائي لمواد الكتابة وأنواع الخط .

لكني أعلم كذلك أن علماء الحديث ، أصّلوا من قواعد المنهج لتوثيق المرويات ، وفحص الأسانيد ونقد المصادر ، مالا تستغني عنه مناهجنا الحديثة في النقد والتحقيق والرواية والنقل .

وحين يتصل الأمر بمناهج البحث ، فمقدمة ابن الصلاح لا تعطي تراثنا قيمة فحسب ، بل ينبغي كذلك أن تكون بين أيدي هذه الأجيال من الدارسين ، عمدة في المنهج النقلي لتوثيق المصادر وتحقيق النصوص ، في مجال الدراسات الإسلامية ، وفي مجال النقد التاريخي أيضًا لكل درس يعتمد الوثائق المخطوطة أو المدونة ، مادة له ومصدرًا . . .» . مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ١٠-١١ (باختصار) .

(٢) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ ٥٣-٥٤ .

ولقد عقد الإمام مسلم في مقدمة صحيحه بابًا بعنوان : «باب بيان أنَّ الإسناد من الدين ، وأنَّ الرواية لا تكون إلا عن الثقات . وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز ، بل واجب ، وأنه ليس من الغيبة المحرمة ، بل من الذبّ عن الشريعة المكرمة[١] .

فعن محمد بن سيرين ، قال : إنَّ هذا العِلمَ دين . فانظروا عَمَّنْ تأخذون دينكم[٢] .

وقال عبدالله بن المبارك : الإسناد عندي من الدين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[٤] . فإذا قيل له : من حدثك ، بقي[٣] . (أي سكت) .

وقال أيضًا : بيننا وبين القوم القوائم[٤] ، يعني الإسناد .

وعن مِسْعَرٍ ، قال : سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات[٥]» .

وقال الحافظ ابن حجر : «الأسانيد أنساب الكتب»[٦] .

والكتاب الذي نقدمه من الكتب اللطيفة النادرة المفيدة ، فقد جمع فيه مصنفه طائفة من الأحاديث التي يقع في إسنادها[٧] لطيفة ، وسماه بـ «**الفانيد في حلاوة الأسانيد**» .

ولقد كان سبب تأليفه لهذا الجزء أن سأله سائل : هل روى الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى شيئًا؟ فأجاب المصنف على ذلك وكتب هذا الجزء اللطيف .

هذا وفي الكتاب فوائد شتى يراها القارئ والباحث وطالب العلم .

وأسأل الله العلي القدير أن ينفع به ، ويوفقنا جميعًا إلى نشر ما فيه نفع الأمة ، وإحياء تراثنا العظيم ، إنه نعم المولي ونعم النصير .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) صحيح مسلم ١٤/١ . (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٣٧٤هـ) .
(٢) نفسه ، ونفس الصفحة .
(٣) صحيح مسلم ١٥/١ ، وسنن الترمذي ٤٣٨/٩ . (تحقيق عزت عبيد الدعاس - المكتبة الإسلامية استانبول) .
(٤) سنن الترمذي ٤٣٨/٩ والزيادة منه .
(٥) صحيح مسلم ١٥/١ ومعنى هذا الكلام : إن جاء بإسناد صحيح قبلنا حديثه ، وإلا تركناه ، فجعل الحديث كالحيوان لا يقوم بغير إسناد . كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم .
(٦) صحيح مسلم ١٥/١ ومعناه : لا يقبل إلا من الثقات .
(٧) المنجم في المعجم ٨ . (تحقيق إبراهيم باجس - دار ابن حزم - بيروت - ١٩٩٥م) .

حول كلمة : «الفانيد . . .»

الفانيد أصلها الفانيذ ، وهي من الكلمات الفارسية الدخيلة[١] .

والفانيذ : ضرب من الحلواء مُعَرَّب پانيد[٢] .

وپانيد : پانيذ : سكر أحمر ، أو أصفر أو أبيض مكرر ، ونوع من الحلوى[٣] .

وقال الفيومى : الفانيذ نوع من الحلوي يعمل من القَنْد والنَّشَا وهي كلمة أعجمية لفقد فاعيل من الكلام العربي ، ولهذا لم يذكرها أهل اللغة[٤] .

وحرف الدال من الألفاظ الفارسية وهو بحساب الجمل[٥] ، وقد يبدل في بعض الكلمات بـ (ت) وأحيانًا بـ (ذ) مثل كنبد وكنبذ . وقد كان في القديم يلفظ دالاً إلا إذا كان قبله حرف ساكن وغير معتل فينطق (ذالاً) مثل كنبد ونمود وكشود ، فتلفظ كنبذ ، ونموذ وكشوذ . أما اليوم فلا تراعى هذه القاعدة[٦] .

وحرف الذال من الألفباء الفارسية ، وهو في حساب الجمل (٧٠٠) وقد كان موجودًا قبل الإسلام في إيران وبالتدريج أخذ يتحول إلى حرف (دال)[٧] .

وقد جاءت كلمة «الفانيد» في فهرس الفهارس للكتاني ضمن عنوان لكتاب قريب الشبه لكتابنا هذا وهو «حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد» ، للشيخ محمد مرتضي بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق االحسيني العلوي الزبيدي النسب المتوفى سنة (١٢٠٥هـ)[٨] .

وهو كما يبدو جاء متأخرًا عن السيوطي ، ولعله اقتبس الكلمة منه .

وقد جاءت كلمة : «الفانيد» في اسم الحسين بن الحسين الفانيد ، الراوي عن أبي علي بن شاذان ، والمتوفى سنة (٤٩٦هـ)[٩] .

---

(١) الإسناد ، ويقال السند : رواة الأحاديث الذين نقلوه إلينا .

(٢) المعرب ، للجواليقي ٤٧ . (اعتنى به الدكتور ف . عبدالرحيم - دار القلم - دمشق ١٩٩٠م) .

(٣) القاموس المحيط ٣٥٤/١ والسامي في الأسامي ٢٠٤ ولسان العرب ٣٨/٥ .

(٤) المعجم الذهبي (فارسي عربى) (پانيد) ، (پانيذ) ١٤٠ (تأليف محمد التونجي ، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٠) .

(٥) المصباح المنير ، للفيومي ١٨٣ . (مكتبة لبنان - بيروت . دون تاريخ) . وفاعيل من الأوزان غير العربية نحو : هابيل ، وقابيل ، وشاهين وغيرها . المعرب ١٧ .

(٦) المعجم الذهبي (فارسي - عربى) ٢٥١ . (تأليف محمد التونجي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .)

(٧) المعجم الذهبي ٢٨٧ .

(٨) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، للكتاني ٣٦٣/١ و ٥٢٦ و ٥٣٨ . (عناية : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٢) .

(٩) ميزان الاعتدال ، للذهبي ٥٣٣/١ (تحقيق علي محمد البجاوي - دار المعرفة - بيروت ١٩٨٢م) . ولسان الميزان ٢٧٩/٢ نشر مؤسسة الأعلمى . بيروت- ١٣٩٠هـ) . والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال ٢٨ . (تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - المكتبة السلفية- القاهرة -١٤٠١هـ) .

ويتضح من ذلك أنَّ هذه الكلمة عرفت في اللغة العربية ، وإن كانت نادرة فيما نرى .

السيوطي في سطور

- هو عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن فخر عثمان بن ناظر الدين بن خضر بن أيوب الخضيري الأسيوطي ، ولقبه جلال الدين .
- نشأ نشأة علمية ، وكان من بيت علم ، وتربى في أسرة انقطع معظم رجالها لطلب العلم والاشتغال بالتعليم .
- أخذ العلم على عدد هائل من الشيوخ في كل فن ، وقد ذكرهم في المنجم في المعجم ، وهم نحو مائة وخمسة وتسعين شيخًا ، ذكر بعضهم في حسن المحاضرة .
- سافر إلي بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور .
- رزق التبحر في سبعة علوم هي التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان والبديع ، وقد كملت عنده آلات الاجتهاد ، وكتب في كل شيء إلا الحساب .
- نالت مؤلفاته شهرة واسعة ، وانتشاراً في كل الأقطار ، وسارت بها الركبان ، ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لأحد من معاصريه وتصانيفه على حد قول ابن القاضي : « . . .تجاوز الألف»[١] . وقد قامت مؤلفات حديثه بحصر مؤلفاته وهي قريبة من هدا العدد الذي ذكره ابن القاضي[٢] .
- تُوفيّ رحمه الله في سحر ليلة الجمعة ١٩ من جمادي الأولى سنة ٩١١هـ ، ودفن بالقاهرة في حوض قيصون خارج باب القرافة المعروفة الآن ببوابة السيدة عائشة[٣] .

نسبة الكتاب إلى مؤلفه

ذُكر هذا الكتاب في كشف الظنون لحاجي خليفة في موضعين : فقال مرة : «رسالة في الحديث» . بعد أن ذكر اسمه ونسبه[٤] ، وقال في موضع آخر : «الفانيد في حلاوة

(١) درة الحجال في أسماء الرجال ، لابن القاضي ٩٢/٣ (تحقيق الدكتور الأحمدي أبو النور - دار النصر للطباعة - القاهرة - ١٩٧٠م) .

(٢) دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ، لأحمد الخازندار ، ومحمد إبراهيم الشيبانى ، وقد وصلت المؤلفات الخطية والمطبوعة في هذا الكتاب إلي (٩٨١) مصنفًا) . (مكتبة ابن تيمية - الكويت - ١٩٨٣م) . ومكتبة الجلال السيوطي ، لأحمد الشرقاوي إقبال ، دار المغرب للتأليف والترجمة ، الرباط - ١٣٩٧هـ .

(٣) قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه ، لأحمد تيمور باشا ٧-٨ (السلفية - القاهرة - ١٣٤٦هـ) وانظر حسن المحاضرة ، للسيوطي ٣٨/١ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - ١٣٨٧هـ - القاهرة) .

(٤) ١٥٠/١ (طبعة استانبول - ١٩٤١م)

الأسانيد . . .رسالة للسيوطي»[١] .

وكذلك ذكره البغدادي في هدية العارفين[٢] .

وأجمعت الفهارس العامة للمكتبات الخطية على نسبته للسيوطي وعلي اسمه المثبت هنا كما جاء في دليل مخطوطات السيوطي . ومن ذلك : فهرس جامعة الرياض رقم ١٤١١ ، وبرلين ١٤١٣ والمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، مجموع٢٥٩ ، ومكتبة الخنتي (بالسعودية) ٣٧ مجاميع ، وأيا صوفيا الوطنية في بلغاريا ، مجموع ١٦١٨ ، فضلاً عن فهارس دار الكتب المصرية المثبتة في وصف المخطوطات المعتمدة هنا[٣] .

كذلك ثبت اسم الكتاب ونسبته للسيوطي فيما وقفت عليه من نسخ خطية .

وليس أدل على قيمة الكتاب ونفاسته من انتشاره في تلك المكتبات المتفرقة .

وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في التحقيق

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على عدة نسخ خطية ، كلها ضمن مخطوطات دار الكتب المصرية وهذا بيانها :

النسخة الأولى :

برقم ٤١٦ مجاميع ، وهي من القطع الكبير ، وتشغل في هذا المجموع من أثناء الورقة ٨١ (أ) حتى نهاية الورقة ٨٣ (ب) . وخطها جيد مقروء دقيق ، وهي أقدم نسخة كما يتضح من خطها ، ومما أثبت عليها من تأريخ . وقد كتبت العناوين فيها بالحمرة ومسطرتها (٣٣) سطرًا ، وتتميز هذه النسخة بأنها تامة ، عليها تاريخ النسخ واسم الناسخ ، ونص ذلك : « . . . وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين قبيل المغرب خامس شهر ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وألف على يد ناسخه الفقير عبدالله بن السيد من ذرية سيدي أبي القاسم الحسيني الطهطاوي ، نفعنا الله به آمين . . .» .

---

(١) ١٢١٧/٢ .

(٢) ٥٤١/١ (طبعة دار العلوم الحديثه - بيروت) .

(٣) دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ٧٨ .

النسخة الثانية :

ضمن مجموع برقم ٥٤ (مجاميع حليم) وتبدأ من الورقة ٨٢(أ) حتى الورقة ٨٧(ب) وهي من القطع الكبير ، وخطها جيد مقروء ، ولكنه أحدث من خط النسخة السابقة ومسطرتها (٢١) سطرًا ، وقد رمزت لها بالرمز (ح) .

النسخة الثالثة :

ضمن مجموع كذلك برقم ٦٦٤ (مجاميع) ، وتبدأ من الصفحة (٤٧) حتي الصفحة (٥٢) وحجم ورقه من القطع الكبير . ومسطرته (١٩) سطرًا ، وقد كتبت بخط مغربي جيد مقروء . وهي ناقصة من آخرها ، وأثبتّ ذلك عند مقابلتها في الحواشي ، وقد رمزت لها بالرمز(مـ) .

النسخة الرابعة

وهي برقم ٣٦٢ (مجاميع تيمور) .

وهذا المجموع كتب بخط نفيس ، جميل ، دقيق ، وعناوينه بالحمرة ، ويقع كتاب الفانيد فيه من الورقة ١٢٢(ب) حتى الورقة ١٢٥(أ) وحجم المخطوط وقطعه متوسط ، ومسطرته (٢٥) سطرًا .

وهذه نسخة تامة ، وقد رمزت لها بالرمز (ت) .

وفيما يلي نماذج مصورة من تلك المخطوطات :

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

أخرج أبو الشيخ في الثواب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من
طهوره فليقل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
ثم ليصل علي فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة ثم
الرسالة والحمد لله وحده

كتاب الفانيد في حلاوة الأسانيد

للحافظ السيوطي رضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
سألني هل روى الإمام أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه
عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى شيئاً فقلت له نعم
في حفظي أنه روى عنه حديثين ووعدته بأن أخرجهما
له فمكثت هذا الخبر ونحوه في ذلك ونحوه مما يقع
من الأحاديث الثنائية في إسنادها لطيفة وسميته الفانيد
في حلاوة الأسانيد حدثني فيروز بن نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم عن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
وقد نبه عليه النووي في تهذيبه فقال قدس الله الكريم
فجعل إنا مسنداً متصلاً بخليله إبراهيم أخبرني شيخنا
الإمام تقي الدين الشمني بقراءتي عليه قال أنا عبد الله بن
علي الكناني أنا أبو بكر القلانسي أخبرتنا مونسة

الصفحة الأولى من نسخة (ح)

من اجمل الناس وكان اسمر رقيق اللون لا بالطويل
ولا بالقصير وكان لعبد الله حمة الى شحمة اذنيه وكان
ثم حمة الى شحمة اذنيه وقال علي بن الجهم وكان
للمعتز كحمة الى شحمة اذنيه وقال لنا المتوكل وكان
للمنتصر حمة وكذلك المأمون والرشيد والمهدي
والمنصور لابنه محمد ولجده علي ولابيه عبد الله بن عباس
وهذا آخر الكتاب والحمد لله
تعالى وحده

وهذا جزء لطيف في الثناء للحافظ
جلال الدين السيوطي
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله خالق الارضة والفصول والصلاة والسلام
على محمد خير نبي ورسول هذا جزء الفته في فضل الثنا
معتبر ضمنته ما ورد فيه من الحديث النبوي والاثر
اخبرني ام الفضل بنت محمد المقدسي بقراءتي عليها
انا ابو المعالي عبد الله بن عمر وابو العباس احمد بن الحسين
قالا اخبرنا ام الخير بنت علي انا ابو الطاهر بن عروف
وابو العباس الدمشقي قالا ابو القاسم البوصيري عن

الصفحة الأخيرة من نسخة (ح)

بان الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى ونقله الشرف المناوي في شرح المنهاج ولم يرد عليه انتهى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. سألني سائل هل روى الامام ابو حنيفة عن الامام مالك بن انس ... نعم في حفظي انه روى عنه حديثين ووعدته انه اخرجها له فكتب هذا الجزء في ذلك ونحوه مما وقع من الاحاديث في اسانيده لطيفة

الفانيد في حلاوة الاسانيد فيه رواية نبينا صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقد نبه عليه النووي في تهذيبه فقال وقد من الله الكريم فجعل لنا سندا متصلا بخليله ابراهيم اخبرني شيخنا الامام تقي الدين الشمني بقراءتي عليه انا عبد الله بن علي الكناني انا ابو الحرم القلانسي اخبرتنا مونسة خاتون بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب اخبرتنا عفيفة بنت احمد اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله اخبرنا ابو بكر ابن اخبرنا سلمان بن احمد ثنا علي بن الحسين بن المثنى الجهني التستري ثنا محمد بن الحارث الخراز البغدادي ثنا سيار بن حاتم ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن

عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر
تستأمر وصمتها اقرارها حديث فيه رواية الشافعي عن
محمد بن الحسن عن ابي يوسف اخبرني عبد الرحمن بن محمد
المخرمي بقراءتي عليه انا ابو الفرج الغزي عن وزيرة بنت عمر
انا الحسين بن المبارك انا ابو زرعة المقدسي انا ابو الحسن مكي بن محمد
انا ابو بكر الحميري ثنا ابو العباس الاصم ثنا الربيع بن سليمان المرادي
ثنا محمد بن ادريس انا محمد بن الحسن عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لحمة كلحمة
النسب لا يباع ولا يوهب حديث من رواية الشافعي عن
مسلم عن ابن جريج عن الثوري عن مالك فبيني وبين مالك
ثلاثة انفس وبالاسناد الماضي الى الربيع بن سليمان انا
الشافعي انا مسلم عن ابن جريج عن الثوري عن مالك بن انس
عن يزيد بن عبد الله

الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمد لله وكفى[٢] وسلام على عباده الذين اصطفى .

سألني[٣] سائل : هل روى الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه عن الإمام مالك بن أنس رحمهما[٤] الله تعالى شيئًا؟

فقلت له : نعم .

في حفظي أنه روى عنه حديثين ، ووعدته أنَّ أخرجَهما له ، فكتبت هذا الجزء في ذلك ونحوه مما وقع[٥] من الأحاديث التي[٦] في إسنادها[٧] لطيفة ، وسميته : «**الفنايد في حلاوة الأسانيد**» .

حديث فيه رواية نبينا محمد[٦] ﷺ عن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

وقد نبه عليه النووي في تهذيبه فقال : قد[٨] مَنَّ الله الكريم ، فجعل لنا مسندًا متصلاً بخليله إبراهيم :

[١] أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين الشمني بقراءتي عليه . قال : أنا[٩] عبدالله بن علي الكناني ، أنا أبو الحرم القلانسي ، أخبرتنا مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب : أخبرتنا عفيفة بنت أحمد ، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله ، أنا أبو بكر بن زيد ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا[١٠] علي بن الحسين بن المثنى الجهني التستري ، حدثنا محمد بن الحارث الخزاز البغدادي : ثنا سيار بن حاتم ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده

---

(١) في (ح) بعد البسملة : «وصلى الله وسلم على محمد وآله» .
(٢) كلمة : «وكفى ساقطة في (م) .
(٣) في (ح) : «سأل» .
(٤) في (ح) : «رحمه» .
(٥) في (ح) : «يقع» .
(٦) كلمة : «التي» ساقطه في (م) .
(٧) في الأصل : «أسانيد» . والمثبت من (ح) و(م) و (ت) .
(٧) كلمة : «محمد» ساقطة في الأصل .
(٨) في (م) و (ح) : «وقد» .
(٩) أي : أخبرنا .
(١٠) أي : حدثنا .

عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**رأيت إبراهيم الخليل عليه السلام ليلة أسرى بي فقال[١] : يا محمد أقرأ أمتك منى السلام وأخبرهم أنَّ الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وإنها لقِيعان[٢] ، وغراسُهَا[٣] : سبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم**»[٤] .

حديث اجتمع فيه خمسة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض[٥]

[٢] أخبرني محمد بن مقبل[٦] بن عبدالله الحلبي أجازهُ مكاتبة ، عن أحمد بن عبدالعزيز ، ومحمد بن علي الحراوي[٧] ، كلاهما عن الحافظ شرف الدين الدمياطى ، أنا الحافظ يوسف بن خليل ، أنا ذاكر بن كامل ، أنا أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو الأصبهاني أنا عمي أحمد بن الفضل ، أنا أبو علي الحسين ابن أحمد البردعي ، أنا محمد بن العباس الجويري ، ثنا محمد بن حبان الأنصاري ، ثنا الشاذكوني ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ،

---

(١) في (م) : «فقال لي» .

(٢) في (م) و(ح) : «قيعان» . والقِيعان : الأرض المستوية . النهاية ٤/١٣٢- ١٣٣ . (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة) .

(٣) في (م) و(ح) : «وغراسها قول» .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه وقال : حسن غريب (٣٤٥٨) . والطبراني في الكبير ١٠/١٧٣ . (تحقيق حمدي عبدالمجيد ، نشر وزارة الأوقاف العراقية - ١٩٨٣م) . والأوسط ٤/٢٧٠ (تحقيق محمود الطحان ، مكتبة المعارف - الرياض ١٩٨٥م) . والصغير ١/٣٢٦ (تحقيق محمد شكور محمود المكتب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥م) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : «ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف» ١٠/٩ (مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٢هـ) وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث وقال عقبة : «رواه سيار وغيره ، ويقول : عن القاسم عن أبيه هذا الصحيح مرسل . قلت لهما : الوهم ممن تراه قال أبي من سيار . وقال أبو زرعة : لا أدري ، إما من سيار ، وإما من عبدالواحد ، رواه جماعة عن عبدالواحد فلم يقولوا عن أبيه» ٢/١٧٠- ١٧١ (المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٤٣هـ) .

(٥) قال البلقيني في محاسن الاصطلاح عن رواية الصحابة بعضهم عن بعض : «هو فنٌ مهم ؛ لأن الناظر في السند غالبًا يعتقد أن الرواي عن الصحابي تابعي فيحتاج إلي التنبيه علي ما يخالف الغالب» ٦٢٣ .

(٦) في (ح) ، (م) محمد بن عبدالله ، والصواب المثبت . فهو محمد بن مقبل بن عبدالله الحلبي الصيرفى ، مسند الدنيا علي الإطلاق ، وملحق الأحفاد بالأجداد والمتفرد في عصره بعلو الإسناد ، وهو من شيوخ السيوطي الذين ذكرهم في «المنجم في المعجم» ص٢١٩- ٢٠٠ تحقيق إبراهيم باجس - دار ابن حزم - بيروت - ١٩٩٥م) وانظر الضوء اللامع ١٠/٥٣ (دار مكتبة الحياة - بيروت) ومعجم شيوخ ابن فهد ٢٨٨ (تحقيق محمد الزاهي ، ودار اليمامة - الرياض) .

(٧) في (م) : «الحرارى» .

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه ، عن بلال رضي الله عنه ، قال : قال رسول ﷺ : «**الموت كفَّارة لكل مسلم**»[١] .

حديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة

[٣] أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين الشمني بقراءتي عليه ، أنا عبدالله بن علي الكناني أنا علي بن أحمد العرضي ، أنبأتنا[٢] زينب بنت مكي ، أخبرنا[٣] مقبل بن عبدالله ، أنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، أنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل بن عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهيري ، أخبرني السائب بن يزيد ابن أُخت نَمْر : أنَّ حويطب بن عبدالعُزَّى[٤] أخبره أنَّ عبدالله بن السعدي قدم على عمر في خلافته ، فقال له عمر : ألم أحدث أنك تلي أعمالا من أعمال الناس ، فإذا أعطيت العُمَالة[٥] كرهتها؟ قال : قلت : بلى .

فقال عمر : فما تريد إلى ذلك؟

فقلت : إنَّ لي أفراسًا وأعبُدًا وإني بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين .

قال عمر رضي الله عنه : فلا تفعل ، فإني قد كنت أردتُ الذي أردت ، فكان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول : أَعطِه أفقر إليه مني[٦] ، حتى أعطاني مرة مالا ، فقلت : أعطه أفقر إليه مني ، فقال النبي ﷺ :

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تعزية المسلم ٤٦-٤٧ (تحقيق مجدي السيد ، مكتبة العلم - جدة ١٤١١هـ) والبيهقي في شعب الإيمان ١٧١/٧ والخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٧/١ (دار الكتب العلمية - بيروت (مصورة) ١٩٣١م) . والقضاعي في مسند الشهاب ١٣٣/١ (تحقيق حمدي عبدالمجيد ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٦م) وكلهم عن أنس بن مالك ، وليس عن بلال رضي الله عنهما . ولم أقف على رواية بلال إلا في محاسن الاصطلاح ، للبلقيني ، فقد ذكره مسندًا (٦٢٣) . وقال الألباني : «موضوع» كما في الضعيفة (٤٦٧٢) (المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٢هـ) وضعيف الجامع . (٥٩٥٠) . (مطبعة المعارف - الرياض - ١٩٨٦م) .

(٢) في (ح) : «أخبرتنا» .

(٣) في (م) : «أنا» .

(٤) في (م) و(ح) : «عبدالعزيز» .

(٥) العُمالة - بالضم - : أجرة العمل ، وبفتح العين : العمل نفسه . النهاية ٣٠٠/٣ ، وقال في الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ، للفيروزأبادي : «العَمالة والعُمالة والعِمالة - مثلثة العين - : أجرة العامل ، حكاه ابن سيدة» ٩٦ . (تحقيق الطاهر أحمد الزاوي ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس - ليبيا - ١٩٨٧م) .

(٦) في المخطوط : «أفقر مني إليه» . والمثبت من المصادر .

«خُذْه فتَموَّلْه[١] وتصدَّق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غيرُ مَشْرفٍ[٢] ولا سائلٍ ، فَخُذْهُ ، وما لا ، فلا تُتْبِعْه نَفْسَكَ»[٣] .

حديث اجتمع فيه أربع صحابيات ، ثنتان[٤] من نسائه ﷺ وثنتان ربيبتان له

[٤] أخبرني الحافظ أبو الفضل بن فهد ، أنا إبراهيم بن صديق ، عن أبي العباس الحجار ، أنا أنجب بن أبي السعادات إجازة ، أنا أبو زرعة الطاهر بن محمد المقدسي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو القاسم بن أبي المنذر ، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة ، أنا محمد بن يزيد القزويني ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش رضي الله تعالي عنهن ، أنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ وهو مُحَمّر وجهه ويقول :

«لا إله إلا الله (ثلاث مرات)[٥] وَيلٌ للعرب من شَر قَدِ اقترب ، فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ ومَأجُوج هكذا ، وعَقَد بيده عَشرة[٦] .

قلت : يا رسول الله ، أَنَهلِكُ وفينا الصالحون؟!!

قال : «نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[٧] .

حديث فيه رواية صحابي عن تابعي عن صحابي

[٥] وبالإسناد الماضي إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبى ، قال : ثنا عتاب بن زياد : ثنا عبدالله [يعني ابن المبارك[٨]] ، أنا يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن

---

(١) مالَ الرَّجل وتموَّل ، إذا صار ذا مال ، وقد مَوَّلَه غيره . ويقال : رجل مال : أي كثير المال ، كأنه جعل نفسه مالاً ، وحقيقتُهُ : ذو مال . النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٣/٤ .

(٢) يقال : أشرفت الشيء أي عَلَوتُه . وأشرفتُ عليه : اطَّلعْتُ عليه من فوق . أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ متطلع إليه ولا طامع فيه . النهاية ٤٦٢/٢ .

(٣) أخرجه البخاري (٧١٦٣) ، (٧١٦٤) . (فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر . المطبعة السلفية - القاهرة) ، ومسلم (١١١) ، (١٠٤٥) ومسند أحمد (١٠٠) ، (١٣٦) ، (١٣٧) (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين - بيروت - ١٩٩٩م) .

(٤) في (ح) : بنتان .

(٥) جملة : «لا إله إلا الله» (ثلاث مرات) ليست في الأصل ، وهي من (م) و (ح) والمصادر .

(٦) في رواية : «وحَلَّقَ» . وفي أخرى «وحَلَّقَ بأصْبُعَيه : الإبهام والتي تليها» . وفي ثالثة : « . . . فتح اليومَ من رَدْم يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلُ موضع الدرهم» . وفي رابعة : « . . . وهو عاقد بأصبعيه السبابة والإبهام» . وكلها صحيحة وسائغة وثابتة ، ويفسر بعضها بعضاً .

(٧) أخرجه مسلم (٢٨٨٠) وأحمد (٢٧٤١٣) ، (٢٧٤١٤) والخَبَثُ : الفسق والفجور والزنى . النهاية ٦/٢ .

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من المصادر .

يزيد ، وعبيد بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالرحمن ابن عَبْدٍ ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من فاته شيء من وِرْدِه أو - قال - حِزبه[١] من الليل ، فقرأه بين صلاة الفَجْرِ إلى الظهر ، فكأنَّما قرأه من ليلته**»[٢] .

حديث من رواية أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك

[٦] وبالإسناد الأول إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، قال : أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، أنَّ النبي ﷺ قال :

«**لا يَبعْ بعضُكُم علي بيع بعض ، ونهى عن النَّجْشِ[٣] ، ونهى عن بَيْع حَبَلِ الحَبْلة[٤] ، ونهى عن بيع المُزَابَنة[٥]**»[٦] .

[٧] وبه إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي : ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ومحمد بن يحيي بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ **نهى عن المُلامَسَةِ وعن المُنَابَذَةِ**[٧] .

[٨] وبه إلى عبدالله ثنا : أبي ثنا : محمد بن إدريس الشافعي ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال[٨] :

«**لايَبع بعضُكم علي بيع بعض ، ولا يَبع حَاضرٌ لبادٍ**»[٩] .

---

(١) وفي رواية : «من جُزئه» . وكلاهما سائغ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠) و(٣٧٧) ، وابن المبارك في الزهد (١٢٤٧) (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية - بيروت) .

(٣) والنَّجْشُ : هو أن يمدح السلعة ليروجها أو يزيد في الثمن ، ولا يريد شراءها ، ليغتر بذلك غيره . النهاية ٥/٢١ .

(٤) الحَبَلُ بالتحريك : مصدر سُمِّي به المحمول ، كما سُمِّي بالحمْل ، ويراد به ما في بطون النوق من الحمل ، ونُهى عنه لأنه غَرَرٌ وبيع شيء لم يخلق بعد ، وأجل مجهول ولا يصح . النهاية ١/٣٣٤ .

(٥) المزَابَنَةُ : هي بيعُ الرُّطب في رءوس النَّخْل بالتمر ، وأصله من الزَّبْن وهو الدفْعُ ، كأنَّ كل واحد من المتبايعين يَزْبِن صاحبه عن حقه بما يزداد منه . وإنما نهى عنها لما يقع فيه من الغَبْن والجهالة . النهاية ٢/٢٩٤ .

(٦) أخرجه أحمد (٤٥٣١) ، ومسلم (١٥١٧) ، والبخاري (٢١٦٥)

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٨٩٣٥) ، و(١٠٨٤٥) والشافعي كذلك في مسنده (٢/١٤٤) (تحقيق خليل ملا خاطر ، دار القبلة - جدة) ومن طريقه أخرجه البيهقي في المعرفة (١١٤٦٢) (تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، كراتشي - باكستان ١٩٩١م) . وهو في صحيح البخاري (٢١٤٦) ، ومالك في الموطأ ٢/٦٦٦ ، ٩١٧ (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ١٩٨٥م) .

والمُنَابَذَةُ : أن يقول الرجل لصاحبه : انْبِذْ إليَّ الثَّوب ، أو أَنْبِذُ إليك ، ليجب البيع . وقيل : أن يقول : إذا نَبَذْتُ إليك الحصاة فقد وجب البيع ، فيكون البيع مُعاطاة من غير عقد ، ولا يصح . النهاية ٥/٦ .

(٨) من قوله : «نهى عن الملامسة . . . قال» ساقط في (ح) .

(٩) أخرجه أحمد (١٠٠٠٤) وهو في الموطأ ٢/٦٨٣ - ٦٨٤ ، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٢/١٤١ - ١٤٢ (بترتيب السندي) ، والبخاري (٢١١٥٠) ، ومسلم (١٥١٥) .

[٩] وبه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«لاتَنَاجَشُوا ولا تلَقَّوُا السِّلع[١]»[٢] .

[١٠] وبه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«مَطْلُ[٣] الغني ظلم ، وإذا أُتْبِعَ أحَدُكم على مَلىءٍ ، فَلْيَتْبَعْ»[٤] .

[١١] وبه إلى عبدالله حدثني أبي : ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ، أخبره أنَّ أباه كعبًا كان يحدث أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«إنما نَسَمةُ[٥] المؤمن طائرٌ يَعْلُقُ في شجر الجنة ، حتى يَرْجِعَهُ الله إلى جَسَده[٦]»[٧] .

حديث فيه رواية أبي حنيفة ، عن مالك وهو المسئول عنه

[١٢] أخبرني محمد بن مقبل الحلبي إجازة ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن أبي الحسن البخاري ، عن أبي اليمن الكندي ، عن أبي بكر الأنصاري ، عن أحمد بن ثابت الحافظ ، أنا محمد بن علي بن أحمد الصبحي ، ثنا أبو زرعة أحمد بن الحسن بن علي الرازي : ثنا علي بن محمد بن مهروية : ثنا المنسجر بن الصلة ، ثنا القاسم بن الحكم العدنّي ، ثنا أبو حنيفة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : أتى كعب بن مالك النبي ﷺ فسأله عن أرعية[٨] له كانت ترعى في غنمه ، فتخوفت على الشاة الموت فذبحتها

---

(١) وفي رواية : «تَلَقّى الرُّكبان» ، أي بالسلع . والمقصود هو أن يستقبل الخَضَريَّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه كذبًا ؛ ليشتري منه سلعته بالوكس ، وأقل من ثمن المثل ، وذلك تَغْريرٌ مُحَرَّم ، ولكن الشراء مُنْعَقِد ، ثم إذا كذب وظهر الغبن ، ثبت الخيار للبائع ، وإن صدق ، ففيه على المذهب الشافعي خلاف . النهاية ٢٦٦/٤ .

(٢) أخرجه أحمد (١٠٠٠١) ، ومالك في الموطأ ٩٠٧/٢ ـ ٩٠٨ ، والبخاري في الصحيح (٦٠٦٦) ،

(٣) المَطْلُ : التسويف والمُدافعة بالعدة والدَّين ، والمَطْلُ المَدّ ، اللسان ١٤٧/١٤ . (مطبعة بولاق) .

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٣٦) ، (٨٩٣٨) والبخاري (٢٢٨٧) ، ومسلم (١٥٦٤) .

(٥) النَسَمَةُ : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة . النهاية ٤٩/٥ .

(٦) وفي رواية بزيادة : «إلى جسده يوم يَبْعَثُهُ» .

(٧) أخرجه أحمد (١٥٧٧٨) ، ومالك في الموطأ ٢٤٠/١ .

ويَعْلُقُ : أي تأكل . وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العِضَاه . يقال : عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقًا ، فنُقل إلى الطير . النهاية ٢٨٩/٣ .

(٨) في (م) : «راعية» .

بحجر[١] ، فأمر النبي ﷺ بأكلها[٢] .

حديث آخر كذلك

[١٣] أخبرني محمد بن مقبل إجازة عن الصلاح بن أبي عمر ، عن أبي الحسن البخاري ، عن أبي طاهر الخشوعي ، عن أبي عبدالله البلخي ، أنا أبو الحسين المبارك عن عبدالجبار بن أحمد أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، ثنا محمد بن مخزوم بالبصرة : حدثني جدي محمد بن الضحاك بن عمر بن الضحاك بن مخلد ، ثنا عمران بن أبي عبدالرحيم الأصفهاني ، ثنا بكار بن الحسن ، ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس ، عن عبدالله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : «**الأيِّمُ أحَقُّ بنفسها من وليّها ، والبِكْرُ تُسْتَأْمر ، وصَمْتُها إقْرارها**»[٣] .

حديث فيه رواية الشافعي ، عن محمد بن الحسن ، عن أبي يوسف

[١٤] أخبرني عبدالرحمن بن محمد الفخري بقراءتي عليه ، أنا أبو الفرج الغزي ، عن وزيرة بنت عمر ، أنا الحسين بن المبارك ، أنا أبو زرعة المقدسي ، أنا أبو الحسن مكي بن محمد ، أنا أبو بكر الحميري ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، أنا محمد بن الحسن الحنفي ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال :

«**الولاءُ لحمَة كلُحْمة النَّسبِ ، لا يباعُ ولا يُوهبُ**»[٤] .

---

(١) في مسند الإمام أبي حنيفة : «بمَرْوَة» وكلاهما صحيح وسائغ . والمَرْوُ : حجر أبيض رقيق يجعل منها المَطارّ يذبح بها ، والمروة : هي حجر أبيض برّاق . وفي حديث آخر : قال عدي بن حاتم : إذا أصاب أحدُنا صيدًا وليس معه سكين أيذْبَحُ بالمروة وشقَّة العصا؟ اللسان ٢٠/١٤٤ .

(٢) مسند الإمام أبي حنيفة ٢٤١ـ ٢٤٢ (تحقيق نظر محمد الفاريابى ، مكتبة الكوثر ، الرياض ١٩٩٤م) .

(٣) المصدر السابق ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، والموطأ ٢/٥٢٤ .

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه : (٤٩٢٩) ، والحاكم ٤/٣٤١ ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند) . والبيهقي في السنن الكبريي ١٠/٢٩٢ (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٥٢هـ) وانظر الأم للشافعي ٤/٧ـ ١٠ (تحقيق محمد زهري النجار ، دار المعرفة ـ بيروت ١٩٧٣م) ، والمقنع ، لابن قدامه ، والشرح الكبير ٧/٢٩٢ ، ١٨/٤٠٢ (تحقيق عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو ، مطبعة هجر ، القاهرة ـ ١٩٩٧م) .

حديث من رواية الشافعي . عن مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك ، بينه وبين مالك ثلاثة أنفس

[١٥] وبالإسناد الماضي إلى الربيع بن سليمان قال : أنا الشافعي ، أنا مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك بن أنس ، عن يزيد بن عبدالله[١] ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان ، أنهما قَضَيَا في المِلْطَاةِ[٢] بنصف دِيةِ المُوضحة[٣] .

حديث فيه رواية المازني عن سيبويه عن الخليل

[١٦] وبالإسناد الماضي إلى أحمد بن ثابت ، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد الجوزجاني يقول : سمعت أبا عمر محمد بن الحسين بن عمران البغدادي يقول : سمعت محمد ابن عبدالله بن حبيش يقول : سمعت أبا عثمان بكر بن محمد المازني يقول : سمعت سيبويه يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضي يقول : سمعت ذرًّا الهمداني يقول : سمعت الحارث العُكْلِيَّ يقول : سمعت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول :

«أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»[٤] .

---

(١) نهاية نسخة (م) عند : «يزيد بن عبدالله» .

(٢) هي من الشِجَاج وجروح الرأس ، والتي تَشُقُّ اللحم كله حتى تنتهي إلى قشرة رقيقة بين العظم واللحم تسمى السِّمْحَاقُ والمِلْطَاة ، فسميت الشجة بها . فإن انكشطت تلك القشرة أو انشقت حتى يبدو وضح العظم فتلك المُوضِحَة خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ٨٩ (تحقيق عبدالستار فراج ، معهد المخطوطات - الكويت - ١٩٦٥م) . وغاية الإحسان في خلق الإنسان ، للسيوطي ٨٦ - ٨٧ (تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الفضيلة ، القاهرة - ١٩٩١م) والقاموس المحيط ٣٧٤/٢ و ٢٥٣/١ (الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٧م)
وفي الفقه : تقع في باب ديات الجروح (الشجاج وكسر العظام) : «ثم السمحاق وهي التي تصل إلى قشرة رقيقة فوق العظم ، تسمي تلك القشرة سِمْحَاقًا ، وسُمِّيت الجراح الواصلة إليها بها ، ويسميها أهل المدينة المِلْطي والمِلْطاة ، وهي تأخذ اللحم كله حتى تخلص منه» . الكافي ، لموفق الدين ابن قدامة ٢٣١/٥ (تحقيق الدكتور عبدالله التركي - مطبعة هجر ، القاهرة - ١٩٩٧م) ، والمقنع ، والشرح الكبير ٦/٢٦ - ٧

(٣) أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣١٢/٩ ، ٣١٣ (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٧١م) . والبيهقي في السنن الكبرى ٨٣/٨ .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٥٧/٤ ، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٤٤/٢ ، ٣٢٦/١١ ، وقال عقبة : ومحمد بن الحسين هذا هو الذي يسمي نفسه لاحقًا ، وكان يضع الحديث ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٥٠٧/٢ . (تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٣م) . وينظر الحديث في بغية الوعاة للمصنف ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - بيروت) .

حديث فيه رواية ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء

[١٧] أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي بقراءتي عليها قالت : أنا محمد بن ياسين ، أنا أبو الحسن الواني [سماعًا][١] ، أنا أبو القاسم بن بكر ، أنا أبو طاهر السلفي ، أنا أبو طالب نصر بن الحسين بن محمان قاضي الدِّينور ، وبها ثنا أبو سعيد بندار بن علي بن الحسين بن الرواس إملاءً ، أنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن نَصْر بن عاصم الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت النابغة[٢] ، يقول : أتيت رسول الله ﷺ فأنشدته ، حتى أتيت إلى قولي :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابًا واضح الحقِّ[٣] نَيِّرَا
بلغنا السماء بجدّنا[٤] وجُدُودُنا ... وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

فقال لي : «إلى أين يا أبا ليْلى» .

فقلت : إلى الجنة .

فقال : «إنْ شَاءَ الله»

فأنشدته :

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يَكُنْ له ... حليمٌ إذا ما أوْرَدَ الأمْرَ أصْدرَا
ولا خَيْرَ في حِلمٍ إذا لم تكنْ له ... بَوادِرُ تَحْمي صَفْوَهُ أنْ يُكَدَّرا

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من بغية الوعاة .

(٢) هو النابغة الجعدي ، وقد اختلف في اسمه ، فقيل : قيس بن عبدالله ، وقيل : عبدالله بن قيس ، وقيل : حيان بن قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعدي . وكان يذكر في الجاهلية دين إبراهيم عليه السلام والحنفية ، ويصوم ويستغفر ، وله قصيدة أولها :

الحمد لله لا شريك لهُ ... من لم يَقُلْها فَنَفْسَه ظَلَمَا

قال أبو عمر : فيها ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنة والنار .

وقال أبو نعيم : مات بإصبهان ودفن هناك . الإصابة ٥٣٧/٣ ، وما بعدها (دار إحياء التراث العربي ـ القاهرة ١٣٢٨هـ) وأسد الغابة ٥١٥/٤ (دار الشعب ـ القاهرة ـ ١٩٧٠م) ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢١٤/١ ، ٢٨٩ (تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف – القاهرة – ١٩٨٢م) . وذكر أخبار إصبهان ، للأصبهاني ٧٣/١ (ليدن ، ١٩٣١م) .

(٣) في بعض الروايات : «كالمَجَرَّة» . كما في الديوان والخزانة .

(٤) في (ح) : «مجدًا» ، وفي بعض الروايات : «مَجْدُنَا» . والمثبت من المصادر .

فقال لى : «**صَدَقْتَ ، ولا يَفْضُضِ الله فَاكَ**»[١] .

قال : فبقي عُمْرَه أحسن الناس ثَغْرًا كلما سقطت سِنّ عادت أخرى مكانها ، وكان معمرًا[٢] .

حديث في إسناده جماعة من الشعراء المشاهير

[١٨] أخبرني أبو الفضل المرجاني [إجازة][٣] ، عن أبي هريرة بن الذهبي ، أخبرنا أبي ، أنا أحمد بن إسحاق ، أنا عبدالسلام بن سهل ، أنا شهردار بن شيرويه ، أنا أحمد بن عمر بن البيع ، أنا حميد بن المأمون ، أنا أبو بكر الشيرازي ، أنا أبو بكر عبدالله بن أحمد بن محمد الفارسي الشاعر ، ثنا أبو عثمان بن سعيد بن زيد بن خالد مولى بني هاشم الشاعر ، ثني أبو نواس الحسن بن هانىء الشاعر ، ثني والبة بن الحُباب الشاعر : حدثني الكميت بن زيد الشاعر ، ثني خالي الفرزدق الشاعر ، حدثني الطرماح الشاعر ، قال : لقيت النابغة بن جعدة الشاعر ، وقلت له : أَلَقِيتَ رسول الله ﷺ ؟ .

قال : نعم ، وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

بلغنا السماء مجدَنا وحدُودَنا ... وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرًا[٤]

قال : فرأيت وجه رسول ﷺ قد تغير ، وبدا الغضب فيه ، فقال : «**إلى أين يا أبا ليلى؟**» .

فقلت : الجنة يا رسول الله .

فقال : «**إلى الجنة إن شاء الله**»[٥] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في كتاب ذكر أخبار إصبهان ١/٧٣ ـ ٧٤ ، وقال : رواه داود بن رشيد وهاشم بن القاسم الحرّاني وعُروة العِرقي وأبو بكر الباهلي كلهم عن يعلى الأشدق . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه البزار وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف ٨/ ١٢٦ . وينظر ديوان النابغة ٧٠ وما بعدها (تحقيق عبدالعزيز بن رباح ، دمشق ١٣٨٤هـ) ، ودلائل الإعجاز ، لعبدالقادر الجرجاني ٢١ ـ ٢٢ ، (قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ٢٠٠٠م) ، وبغية الوعاة ٢/٤٠١-٤٠٢ . وذكر الحديث الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وقال عقبة : أخرجه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما كلهم من رواية يعلى بن الأشدق وهو ساقط الحديث . . . وقال أيضا : ورويناه في المؤتلف والمختلف للدارقطني ، وفي الصحابة ، لابن السكن . الإصابة ٣/٥٣٩ .

(٢) ينظر كتاب أخبار إصبهان ، لأبي نعيم ١/٧٤ ، وابن حجر في الإصابة ٣/٥٣٩ .

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من (ح) .

(٤) في (ت) : «بلغنا السماء . . . البيت» .

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر هذه الرواية ، وقال عقبها : رويناها مسلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن علي الشاعر ، عن أبي نواس ، عن والبة بن الحباب ، عن الفرزدق ، عن الطرماح ، عن النابغة ، وهي في كتاب الشعراء ، لأبي زرعة الرازي المتأخر . الإصابة ٣/٥٣٩ .

حديث في إسناده جماعة من الكتَّاب

[١٩] وبالإسناد إلى أحمد بن ثابت قال : حدثني أبو طالب يحيى بن عبدالله الدسكري لفظًا ، ثنا عمرو ضرار بن رافع الضبي الكاتب الهروي ، ثنا أبو الحسن عبدالله بن موسى البغدادي الكاتب ، ثنا أبو الحسن علي بن مهدي الفقيه المتكلم النحوي الكاتب ، ثنا علي بن الفضل بن المروي وكان كاتبًا أديبًا ، ثني عبدالله بن أحمد البَلْخِيّ ـ هو الكعبي المتكلم وكان كاتبًا لمحمد ابن زيد ـ ثني أبى ، ثني يحيى بن خالد البغوي الكاتب ، ثني عبدالله بن طاهر ، ثني طاهر بن الحسين بن مصعب ، ثني الفضل بن سهل ذو الرياستين ، حدثني جعفر بن يحيى الكاتب ، ثني أبو يحيى ، ثنا يحيى شرف الدين برمك ، ثني أبو خالد بن برمك ، ثني عبدالحميد بن يحيى الكاتب ، ثني سالم ابن هشام الكاتب ، ثني عبدالملك بن مروان كاتب عثمان ، ثني زيد بن ثابت كاتب الوحي قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا كتبت : بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين**[١]»[٢] . أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

حديث في إسناده ستة من الخلفاء

[٢٠] أنبأني أبو الفضل المرجاني عن أبي هريرة ابن الذهبي[٣] ، عن أبي نصر الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم بن عساكر ، أنا نصر بن أحمد بن مُقَاتل ، أنا جدي ، ثنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي ، ثنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي ، ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن داران غندر ، ثنا هارون بن عبدالعزيز بن أحمد العباسي ، ثنا أحمد بن الحسن المقري البزار ، ثنا أبو عبدالله محمد بن عيسى الكسائي ، وأحمد بن زهير ، وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق ، قالوا : حدثنا علي بن الجهم[٤] قال :

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر : «السينة» . وفي بغية الوعاة للمصنف زيادة وهي : «هذا حديث مسلسل بالكتَّاب في أكثره» .

(٢) تاريخ دمشق ٩٣/٣٤ ، (تحقيق شكري فيصل وآخرين - دمشق ١٩٧٧م) ، وقال عقبه ابن عساكر : «سمعت سلامة يقول : سمعت أبا الفضل يقول : سمعت أبا الحسن الحافظ يقول : هذا حديث غريب من حديث عبدالملك بن مروان ، وليس له طريق غير هذا ، وليس لعبدالملك غير هذا إلا ستة أحاديث» . وانظر بغية الوعاة للمصنف ٤١٥/٢ .

(٣) هو الزين عبدالرحمن بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الصالحي الذهبي الحنبلي ، وكنيته : أبو الفرج وأبوهريرة ، ناظر المدرسة الصاحبية بالصالحية ممن سمع وأسمع . مات في جمادي الأولى سنة ٨٠١هـ . ترجمته في : إنباء الغمر ، لابن حجر ٦٤/٤ (تحقيق حسن حبشي - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥م) ، ووجيز الكلام ٣٤٠/١ (تحقيق بشار عواد وآخرين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٥م) .

(٤) هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن أسد الشاعر ، من ناقلة خراسان ، له ديوان شعر مشهور ، وكان جيد الشعر ، عالمًا بفنونه ، وله اختصاص بجعفر المتوكل ، وكان متدينًا فاضلاً ، ويخرج للغزو وجهاد العدو .تاريخ بغداد ٢٦٧/١١ .

كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال . فقال : إنَّ حُسْنَ الشَّعْرِ لمن الجمال .

ثم قال : حدثني المعتصم ، ثنا مروان ، ثنا الرشيد ، ثنا المهدي ، ثنا المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت لرسول الله ﷺ جُمَّة إلى شحمة أذنيه ـ كأنها نظام اللؤلؤ[١] ، لا بالطويل ولا بالقصير .

وكان لعبدالله جمة إلى شحمة أذنيه .

وكان لهاشم جمة إلي شحمة أذنيه .

وقال علي بن الجهم : وكان للمتوكل جُمّة إلى شحمة أذنيه ، [وكان من أجمل الناس ، وكان أسمر رقيق اللون][٢] .

وقال لنا المتوكل : وكان للمعتصم جمة ، وكذلك المأمون ، والرشيد ، والمهدي ، والمنصور ، ولابنه محمد ، ولجدِّه علي ، ولأبيه عبدالله بن عباس .

آخر الكتاب . والله أعلم بالصواب . والحمد لله رب العالمين ، وغفر الله لكاتبه ، ولقارئه ، ولصاحبه ، والمسلمين أجمعين . آمين .

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين قبيل المغرب خامس شهر ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وألف على يد ناسخه الفقير عبدالله بن السيد من ذرية سيدي أبي القاسم الحسيني الطهطاوي ، نفعنا الله به . آمين[٣] .

---

(١) في النسخ الخطية بعد كلمة «اللؤلؤ» : وكان من أجمل الناس ، وكان أسمر رقيق اللون» . وهذا مدرج وهو من كلام علي بن الجهم في صفة المتوكل كما جاء في ترجمته في تاريخ بغداد ١٦٥/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٢ وما بعدها ، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١هـ) ، ومورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة لابن تغرى بردي ١٥٨/١ (تحقيق نبيل محمد عبدالعزيز ، الهيئة العامة لدار الكتب - القاهرة - ١٩٩٧م) .
ومما جاء في الصحيح في صفة شعره ﷺ : «كان شعر رسول الله ﷺ إلي نصف أذنيه» . وفي رواية : «كان النبى ﷺ له شعر يبلغ شحمة أذنيه» . وفي رواية : «وكانت جُمَّته تضرب شحمة أذنيه» . صحيح مسلم رقم (٢٣٣٨) ، والبخاري (٣٦٣٤) ، «والجمَّة من شعر الرأس : ما سقط علي المنكبين» . النهاية ٣٠٠/١ . ومما جاء في صفته ﷺ : «ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، أزهر اللون . .» . وفي رواية : «كان أبيض مليحًا مُقَصَّدًا» . وفي أخرى : «كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق «الشديد البياض الذي لا يشوب بياضه الحمرة» . «ولا بالآدم (الأسمر الشديد السمرة) ، بل كان أزهر بياضه مشرب بحمرة ﷺ . صحيح البخاري (٣٠٦٧) ، ومسلم (٢٣٤٧) ، و(٣٤٠) .

(٢) ما بين المعقوفين كان قد تقدم في غير موضعه . انظر التعليق السابق .

(٣) في (ح) : «وهذا آخر الكتاب والحمد لله تعالي وحده ، تم» .